خاصة وادراك الحواس الخمس او بعضها الحقايق خاصة من الماكولات والمشمومات و
المبصرات والملموسات والمسموعات وقد يكون لذلك وجود يخلقه الله اذ ذاك وقد
يكون لا حقيقة له بل هي تخيلات والهيميا امتيازها عن السيميا بأن الاثار الصادرة
عنها تضاف للاثار السماوية من الاتصالات الفلكية او غيرها من احوال الافلاك
فتحت جميع ما تقدم ذكره تخصصوا الواحد بالسيميا والاخر بالهيميا والخواص الحيوانات
وغيرها كثير ذكروا انه يوخذ سبعة احجار ويرجم بها كلب شانه انه اذا رمى بحجر عضه
فاذا رمى سبعة احجار وعضها كلها لقطت بعد ذلك وطرحت في ماء فمن شرب منه
ظهر في اثار خاصة يُعَبّرُ عنها السحرة فهذه تثبت للسحر وليس ما يذكره الاطباء
من الخواص في هذا العالم للنباتات وغيرها من هذا القبيل ولا شك في الخاص في هذا
العالم فمنها ما يعلم كاختصاص النار بالاحراق ومنها ما لا يعلم مطلقا ومنها ما يعلمه
الا فراد كالحجر المكرم وما يصنع منه الكيميا ونحو ذلك كما يقال ان في الهند شجرا اذا
عمل منه دهن ودهن به انسان لا يقطع فيه الحديد وشجر آخر اذا استخرج منه دهن
وشرب على صورة خاصة مذكورة عندهم في العمليات استغنى عن الغذاء وامن من الامراض
والاسقام ولا يموت بشي من ذلك وطالت حيوته ابدا حتى ياتي من يقتله اما موته
بالاسباب العادية فلا وخواص النفوس لا شك فيها فليس كل احد يوذي بالعين والذين
يوذون بها تختلف احوالهم في ذلك فمنهم من يصيد بالعين الطير من الهوا ويقلع
الشجر العظيم من الثرى واخر انما يصل لتمريض لطيف ومن الناس من طبع على صحة
الحزر ولا يخطي غالبا ثم تجد واحدا له خاصة في علم الكشف واخر في الرمل واخر في النجم
ومن خواص النفوس ما يقتل وفي الهند جماعة اذا ركبوا نفوسهم لقتل شخص مات
ثم ان شق صدره في الوقت لا يوجد قلبه بل انتزعوه من صدره بالهمة والعزم
وقوة النفس ويجربون بالرمان فيجمعون عليه همتهم فلا يوجد فيه حبه وخواص
النفوس كثيرة والطلسمات نقش اسما خاصة لها تعلق بالافلاك والكواكب على
زعم اهل هذا العلم في اجسام من المعادن او غيرها فلابد في الطلسم من هذه الثلاثة

الاسماء

الاسماء المخصوصة وتعلقها ببعض اجزا الفلك وجعلها في جسم من الاجسام ولابد
مع ذلك من قوة نفس صالحة لهذه الاعمال فليس كل النفوس مجبولة على ذلك
والاوفاق ترجع الى مناسبات الاعداد وجعلها على شكل مخصوص وهذا كان يكون
شكل من تسع بيوت مبلغ العدد من كل جهة خمسة عشر هو لتيسير العسير واخراج
المسجون ووضع الجنين وكل ما هو من هذا المعنى وضابطه بطد زهج واح وكان
الغزالي يعتني به كثيرا حتى نسب اليه والرقا الفاظ خاصه يحدث عندها الشفا من
الاسقام والادوا والاسباب المهلكة ولا يقال لفظ الرقا على ما يحدث ضررا بل ذاك
يقال له السحر وهذه الالفاظ منها مشروع كالفاتحة وغير مشروع كرقاء الجاهلية
والهند وغيرهم وربما كان كفرا فنهى مالك رحمه الله عن الرقا بالعجمية والعزايم كلمات
يزعم اهل هذا العلم ان سليمان عليه السلام لما اعطاه الله هذا الملك وجد الجان
يعبثون بالناس في الاسواق ويخطفونهم من الطرقات فسال الله تعالى ان يولي على
كل قبيل من الجن ملكا يضبطهم عن الفساد فولى الله تعالى الملايكة على قبايل الجان
فمنعوهم من الفساد ومخالطة الناس والزمهم سليمان عليه السلام القفار والخراب
من الارض دون العامر ليسلم الناس من شرهم فاذا عتى بعضهم وافسد ذكر المعزم
كلمات تعظمها تلك الملايكة ويزعمون ان لكل نوع من الملايكة اسماء امرت بتعظيمها
ومتى اقسم عليها بها اطاعت واجابت وفعلت ما طلب منها فالمعزم بتلك الاسماء على
ذلك القبيل يحضر له القبيل من الجان الذي طلبه او الشخص منهم يحكم بينهم
بما يريد ويزعمون ان هذا الكتاب انما دخله الخلل من جهة عدم ضبط تلك الاسماء
فانها اعجمية لا يدرى هل هي مضمومة او مفتوحة او مكسورة وربما اسقط النساخ
بعض حروفه من غير علم فيختل العمل فان المقسم به لفظ اخر لا يعظم ذلك الملك
فلا يجيب ولا يحصل مقصود المعزم والاستخدامات قسمان الكواكب والجان
فيزعمون ان للكواكب ادراكات اذا قوبلت ببخور وتلي شيء خاص على الذي
يباشر البخور وربما تقدمت منه افعال خاصة منها ما هو محرم كاللواط

Copyright © King Saud University